

عقيدة أهل السنة في المهدي ، والرد على الرافضة (2) | الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

اما بعد وقد كنا بدأنا في الدرس الماضي في ذكر شيء مما يتعلق بعقيدة أهل السنة والجماعة في المهدي وتكلمنا فيما مضى عن عدة نقاط ان الايمان بذلك من عقيدة أهل السنة والجماعة - 00:00:28

وان الاخبار بذلك متواترة وهكذا ذكرنا اقوال الناس في المهدي وايضا ما جاء في روايات ان الله تعالى يصلحه في ليلة كان الذي تقدم في درس ماظ وباذن الله تعالى نواصل نقرأ فيما يتعلق بعقيدة أهل السنة والجماعة في ذلك - 00:01:01

ايضا من النقاط التي تذكر في هذه المسألة ما يتعلق باسمه ونسبه كان قد تقدم اشارة الى ذلك اما اسمه ونسبه وقد جاءت الاحاديث دالة على ان اسمه يوافق اسم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:43

واسم ابيه يوافق اسم ابي النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخرج الامام احمد وابو داود والترمذي من عدة طرق عن عاصم ابن ابي النجود عن زر ابن حبيش عن عبدالله بن مسعود - 00:02:21

وهذا الاسناد حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني او من أهل بيتي - 00:02:48

يواطئ اسمه اسمك واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وجاء في رواية لا تذهب او لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيته - 00:03:11

يواطئ اسمه اسمي اذا فهذا الحديث دلنا على اسمه وعلى نسبه اسمه محمد ابن عبدالله ونسبه انه من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء في احاديث انه من ولد فاطمة - 00:03:44

جاء في حديث سنذكر وما فيه من الخلاف وهو ما اخرجه ابو داود وابن ماجه والحاكم من طريق زياد ابن بيان عن علي ابن نفيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة - 00:04:22

زياد ابن بيان عن علي ابن نفيل سعيد ابن المسيب عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة العطرة هم القرابة - 00:04:52

وظاهر هذا الاسناد انه حسن رجاله ثقات سوى زياد ابن بيان وشيخي علي ابن نفيل فهو من صدوقان قال الشيخ الالباني رحمه الله قال وهذا سند جيد. رجاله كلهم ثقات وله شواهد كثيرة - 00:05:17

كذا هذا ظاهر الاسناد مع ان بعض الأئمة ضعف هذا الحديث ممن اشار الى تضعيف البخاري رحمه الله انه قال في اسناده نظر وهكذا ضعفه ابن الجوزي في العلل المتناهية - 00:05:48

ونقل عن العقيلي انه ضعفه وقال لا يعرف الا بعلي ابن نفيل ولا يتابع عليه قال ابن الجوزي وهو معروف من كلام سعيد ابن المسيب قال والظاهر ان زيادة ابن بيان وهم في رفعه - 00:06:18

نعم الذي هو عن سعيد بن المسيب اخرجه العقيلي في كتاب الضعفاء بسند صحيح قد ذكره العقيلي من طريقين من طريق سعيد بن

ابي عروبة ومن طريق معمر صحيحة عن قتادة قال سئل سعيد بن المسيب عن المهدي ممن هو - [00:06:54](#)
وقال من قريش قال قتادة قلت لسعيد بن المسيب يا ابا محمد من اي قريش هو؟ قال من بني هاشم قلت من اي بني هاشم؟ قال من
ولد فاطمة قال العقيلي قال والصحيح قول سعيد ابن المسيب واما مسند فلا - [00:07:30](#)

اذا هذا الحديث المروي في ذلك انهم الولد فاطمة ضعفه الائمة وان كان ظاهر اسنادي انه حسن بقي ان يقال ان الحديث الاول
الصحيح وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه من اهل بيته - [00:07:59](#)

قال اهل العلم ولم يبق من نسل النبي صلى الله عليه وسلم الا ولد فاطمة وهؤلاء هم اهل بيته كما جاء في صحيح مسلم عن سعد
ابن وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم الى اخره - [00:08:21](#)
دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي قد ذكر اهل العلم ان نسل بناته الاخريات لم يكن
معلوما او انقرض ولم يبق الا - [00:08:47](#)

نسلب بنته فاطمة هذا ما جزم به سعيد بن نصير صح عنه انه من ولد فاطمة اذا فعلمنا نسبه انه من قال النبي صلى الله عليه وسلم
ومن ولد فاطمة - [00:09:09](#)

واكثر اهل العلم على انه من ولد الحسن على وجه الخصوص من ذرية الحسن قد جزم بهذا كثير من اهل العلم ولذا قال ابن كثير هو
محمد ابن عبد الله العلوي - [00:09:45](#)

علي الفاطمي الحسيني ذكرنا في الدرس الماضي مناسبة ان مديرية الحسن حيث انه تنازل عن الخلافة لمعاوية في زمنه فعوضه الله
تعالى بمن كان في ذريته في اخر الزمان ملكا للناس - [00:10:04](#)

اذا هذا ما يتعلق باسمه ونسبه ايضا مما نتكلم عنه من النقاط في ذلك زمن خروجه قد دلت الادلة على انه يكون في اخر الزمان
حديث ابن مسعود الذي قرأناه قبل - [00:10:35](#)

لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم ولا تقوم الساعة رواية الاخرى حتى يبعث الله رجلا من اهل بيته اذا خروجه في اخر
الزمان وقد ذكر اهل العلم ان خروجه - [00:11:17](#)

يكون قبل ظهور الدجال وان الدجال يخرج وهو موجود وان عيسى ابن مريم ينزل من السماء ليقتل الدجال وهو موجود فيعينه على
قتل عيسى على قتل الدجال قال ابن كثير رحمه الله - [00:11:40](#)

قال واظن ظهوره يكون قبل نزول عيسى ابن مريم فان هذا يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما وهكذا عيسى ابن مريم كما دلت
على ذلك الاحاديث وهكذا قال الصنعاني رحمه الله كما نقل عنه الصديق - [00:12:15](#)

صديق حسن في كتاب الاذاعة قال الصنعاني او قال الصديق رحمه الله قال وهو يظهر في اخر الزمان نقل عن الصنعاني انه قال وهو
يظهر في اخر الزمان ولم يأتي تعيين زمنه - [00:12:43](#)

الا انه يخرج قبل خروج الدجال وهكذا ذكر ذلك صاحب عون المعبود وغيرهم من اهل العلم قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله قال
والصحيح انه سيخرج اذا اقتضت حكمة الله عز وجل خروجه - [00:13:06](#)

حين تملأ الارض جورا وظلما قال وانتبهوا لكلمة تملأ الارض اي لا يبقى عدل ولا احسان فاذا ملئت الارض جورا وظلما ولم يبق عدل
ولا احسان حينئذ يبعث الله سبحانه وتعالى المهدي يبين للناس - [00:13:36](#)

الحق ويدعوهم اليه ويهديهم الله عز وجل على يديه. هذا هو الصحيح المعتقد عندنا وهذه اشارة مهمة حين تملأ الارض جورا وظلما
انا لم يبق عدل قال الشيخ ابن عثيمين في تنمة كلامه قال فبعض الناس يقول انه سيخرج في هذه الايام قال وهذا خطأ -

[00:14:01](#)

الارض لا يزال فيها العبد وان فقد من مكان بقي في اماكن ولكن هو يخرج في زمن ملئت الارض ظلما وجورا وذهب فيها العدل من
وذهب منها العدل والاحسان ايضا تبين ذلك انه يخرج في اخر الزمان وفي زمن عيسى والدجال - [00:14:31](#)

احاديث في الصحيحين ليس في التصريح للمهدي لكن حملها اهل العلم عليه جاء في الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم - 00:15:06

وامامكم منكم هذا هو الشافي وامامكم منكم وجاء في صحيح مسلم عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال لا تزال طائفة من امتي - 00:15:28

يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة فينزل عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام فيقول اميرهم امير المسلمين يقول لعيسى

تعالى صلي لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة - 00:15:52

قد جاءت رواية عند الحارث ابن ابي اسامة المسند وعند غيره في حديث جابر هذا قال فيقول اميرهم المهدي تصريحاً وقال ابن

القيم عنه اسناده جيد ان صحت هذه الرواية والا فهذا محمول - 00:16:25

على انه المهدي وجزم بذلك جماعة من اهل العلم اورد الصديق في كتاب الاذاعة هذه الاحاديث ثم قال قال وليس فيه ذكر المهدي

ولكن لا محمل له. ولأمثاله من الاحاديث الا المهدي. كما دلت على ذلك الاخبار المتقدمة والاثار الكثيرة - 00:16:49

اذا علمنا هذا ان نزوله سيكون في اخر الزمان ثم يخرج الدجال وهو موجود ثم ينزل عيسى ابن مريم وهو موجود ويعينه على قتل

الدجال ايضا مما نتكلم عنه في شأن - 00:17:22

المهدي مكان خروجه اشتهر عند اهل العلم انه يخرج من جهة المشرق والمشرق جهة العراق وما اليها فهي مشرق المدينة العراق وما

اليها وذكر ذلك جماعة منهم ومن ذكره في عدة مواضع ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية - 00:17:50

كان مما قال قال حتى اذا كان في اخر الزمان خرج المهدي من بلاد المشرق وقيل من مكة وهذا الامر كما سبق مشهور عند اهل العلم.

ذكره كثير ممن الف في المهدي - 00:18:26

انه يخرج من جهة المشرق وفي النظر في الدالة لم ار شيئاً صحفي ذلك بل ورد في ذلك حديثان ضعيفان وعليهما اعتماداً من قال انه

يخرج من المشرق من المتقدمين من اهل العلم والمتأخرين - 00:18:50

الحديث الاول حديث عبدالله بن مسعود والحديث ثاني حديث ثوبان حديث عبد الله بن مسعود اخرجه الحاكم وفيه حديث طويل

فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا - 00:19:20

وانه سيلقى اهل بيته من بعده تطريداً وتشريداً في البلاد. حتى ترتفع رايات سود من المشرق فيسألون الحق فلا يعطونه ثم يسألونه

فلا يعطونه ثم يسألونه فلا يعطون فيقاتلون فينصرون - 00:20:02

فمن ادركه منكم او من اعقابكم فليأت امام اهل بيته ولو حبوا على الثلج فانها رايات هدى يدفعونها الى رجل من اهل بيته يواطى

اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابيه - 00:20:25

سيملك الارض فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً هذا الحديث عند الحاكم في سننه ابو بكر ابن جازم الحافظ وفي سننه

ايضا حنان بن سدير حنان ابن سدير اما ابو بكر ابن ابي دارم - 00:20:45

فقال عنه المعلم في حاشيته على الفوائد المجموعة قال رافضي كذاب وقال عنه الحاكم نفسه الذي وصفه في المستدرک بانه حافظ

قال عنه قال رافضي غير ثقة قال المعلم وشيخه وشيخه لم اعرفهما - 00:21:23

وحنان حنان ابن سدير رافضي غال الرافضة قال والخبر فيما ارى من وضع ابن ابي دارم في موضوع هذا الذي عند الحاكم ايضاً

الذهبي في تلخيصه للمستدرک قال هذا موضوع - 00:21:51

لو طريق اخرى ليس فيها ابن ابي دار هذا متابع اخرجه ابو الفتح الازدي كما في الموضوعات لابن الجوزي ولفظه اذا اقبلت الرايات

السود من خراسان فاتوها. فان فيها خليفة الله المهدي - 00:22:22

ولكن هو من طريق حنان ابن سدير كما تقدم رافضي غال في الرفض ولذا قال ابن الجوزي في الموضوعات قال هذا حديث لا اصل له

والعجب كيف حسن هذه الطريق بعض من الف في المهدي - 00:22:52

وهي من طريق هذا الرجل حنان ابن سدير الذي هو رافضي من غلاة الرافضة ولا يعلم احد وثقه وقد ضعفه الائمة بهذا التضعيف قال

ابن الجوزي انه لا اصل له - 00:23:22

حديث ابن مسعود ايضا له طريق اخرى عند ابن ماجة وابن ابي شيبه من طريق يزيد ابن ابي زياد عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود - [00:23:40](#)

يزيد ابن ابي زياد ضعيف وقد انكر عليه الائمة هذا الحديث قال الامام احمد كما في العلل لولد عبد الله قال حديث ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ليس بشيء - [00:24:04](#)

قال يعني حديث يزيد ابن ابي زياد وهكذا قال وكيع في هذا الحديث ساقه العقيلي عن ابي سنده قال ليس بشيء وهكذا ساق العقيلي عن ابي اسامة شيخ الامام احمد - [00:24:22](#)

قال لو حلف عندي خمسين يمينا ما صدقته بهذا الحديث ان يقول في يزيد بن ابي زياد قال الذهبي في السير قلت معذور والله ابو اسامة في قولي هذا لو حلف عندي خمسين يمينا ما صدقته - [00:24:51](#)

قال وانا قائل كذلك يقول كما قال لو حلف عندي خمسين يمينا قسامة ما صدقته وذكر له الذهبي ايضا حديثا منكرا في السير ثم قال وهذا انكر منه وانكر منه حديث الرايات. قال وانكر من هذا الحديث حديث الرايات - [00:25:12](#)

وهكذا الامام الالباني رحمه الله في السلسلة الضعيفة يقول حديث منكر حديث ابن مسعود في الرايات قال الحديث ايضا عن ثوبان قال تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم فاذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه - [00:25:48](#)

خليفة الله المهدي بعض اسانيده ظاهره انه صحيح او حسن له ثلاث طرق ولكن قد بين الشيخ الالباني رحمه الله ببحث مفيد السلسلة الضعيفة يطول ذكره. في الحديث رقم خمسة وثمانين ان هذا الحديث منكر - [00:26:14](#)

وقد ظعفه الامام احمد وقال لا يلتفت الى هذا فاذا الاحاديث التي فيها ان المهدي يخرج من جهة المشرق احاديث ضعيفة بقي هناك ما هو اصح من هذه الاحاديث استدل به بعض العلماء - [00:26:36](#)

على ان المهدي يبايع له في مكة جاء في بعض الحالات انه يخرج من المدينة ويبايع له في مكة لكن الحديث صحيح انه يبايع له في مكة وليس فيه تسمية خروجه من المدينة - [00:27:13](#)

حديث ابي هريرة اخرجه الامام احمد وابن ابي شيبه وابن حبان والحاكم باسناد صحيح من طرق كثيرة عن ابن ابي ذئب عن سعيد بن سمعان قال سمعت ابا هريرة يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:27:28](#)

يبايع لرجل بين الركن والمقام الى اخر الحديث وقد حمل هذا الحديث جماعة واسناد صحيح وحمله جماعة من اهل العلم على انه المهدي بوب علي ابن حبان في صحيحه باب ذكر الموضع الذي يبايع فيه المهدي - [00:27:48](#)

وهكذا نعيم بن حماد في كتاب الفتن بوب عليه باب اجتماع الناس بمكة واجتماع وبيعهم للمهدي فيها الاخرة وهكذا الهيتمي في مجمع الزوائد بوب باب ما جاء في المهدي وذكر هذا الحديث وامثاله - [00:28:19](#)

ايضا الصنعاني في كتابه التنوير شرح الجامع الصغير شرح هذا الحديث وانه المهدي يبايع له في مكة جاء في حديث ام سلمة وبعض اسانيده ظاهرها الصحة لكن في خلاف روي تارة مرسلًا وتارة فيه رجل مبهم وتارة باسناد ظاهر الصحة - [00:28:48](#)

انه يخرج من المدينة ويمضي الى مكة فيبايعونه في مكة وهو كاره فهذه الاحاديث اصح مما جاء انه يخرج من المشرق اذا هذا ما يتعلق بمكان خروجه بقي ابواب ايضا او مسائل نتكلم عنها فيما يتعلق بصفته وبعض ما يكون في زمنه - [00:29:15](#)

ولعله ان شاء الله يأتي في درس لاحق - [00:29:56](#)